

## محاضرة الأولى (1)

### مفهوم الاقتصاد والمشكلة الاقتصادية

الإنسان يعمل يوميا ويسعى للحصول إلى سد حاجياته وتلبية رغباته ، ويواجه مشكلة وتتمثل في قلة الموارد التي يطلبها ويعمل للحصول عليها ، فالإنسان يحاول يوميا أن يجد حلا للخلاف الأساسي بين تزايد حاجياته واستمرار وجودها وقلة الوسائل التي يملكها للاستجابة لكل رغباته ويعتبر هذا الخلاف وطريقة الجواب عليها هما محور النشاط الاقتصادي ، ويواجه العديد من الحاجات والرغبات التي يصعب إحصائها أو الإلمام بعددها. فعلى سبيل المثال، هل تستطيع الآن أن تعدد جميع السلع والخدمات المختلفة التي ترغب في الحصول عليها؟ فلنفترض أن شخصاً ما قام بإعطائك قائمة تتضمن ثلاث سلع فقط يرغب في اقتنائها وتضم هذه القائمة: سيارة، منزل، جهاز حاسب آلي. إلا أن كل من هذه الاختيارات الثلاثة تؤدي إلى المزيد من الاختيارات والرغبات أيضاً. فالسيارة مثلاً تتطلب اختيار الشخص للون وحجم وسنة صنع هذه السيارة إضافة إلى مواصفات أخرى كثيرة. للاختيار الثاني فإن المنزل يولد العديد من الاختيارات والرغبات المتعددة كالمساحة، الموقع، الحجم، الألوان المستخدمة، عدد الغرف و نوعية الأثاث وما إلى ذلك. ويستطيع القارئ الآن تطبيق ذلك على الاختيار الثالث. والحاجات الإنسانية (Unlimited Human Needs and Wants) تعتبر رغبات غير

وأطلق هذا المصطلح ( ) على طريقة تنظيم إدارة شؤون الأسرة وهو أصل يوناني ثم تطور مع تطور الحياة البشرية ، ويعني الاقتصاد في مفهومه الضيق الادخار و التوفير وقد يعني أيضا النظام الاقتصادي المتبع من طرف دولة ما .

أما من الناحية الأكاديمية يعرف علم الاقتصاد أنه علم يهتم بدراسة كيفية التوفيق بين الحاجات الإنسانية العديدة والمتزايدة والموارد الاقتصادية المحدودة والنادرة .

علم الاقتصاد يهتم بظاهرتين :

- ✓ ظاهرة ندرة الموارد التي يرغب الإنسان في الحصول عليها ؛
- ✓ ظاهرة اجتهاد الإنسان في تحويل هذه الموارد قصد إشباع رغباته.

### ماهية علم الاقتصاد :

ينتمي إلى مجموعة العلوم الاجتماعية أي يختص بدراسة جانب السلوك الإنساني

الذي يتصل بإنتاج وتبادل واستهلاك السلع والخدمات .

**لكن ما الذي يمنع من تحقيق هذه الحاجات والرغبات غير المحدودة؟**

إن إنتاج أي سلعة أو خدمة يتطلب وجود أربعة عناصر تسمى بعناصر الإنتاج ( Factors of Production ) وهذه العناصر هي:

**1. (Labor):** وتتضمن العمالة المستخدمة في عملية إنتاج سلعة أو خدمة ما وكذلك المستوى تدريب العمالة أو الوقت الزمني المستغرق في سبيل إنتاج تلك السلعة أو الخدمة، ويحصل عنصر العمل على أجر (Wage) نظير مساهمته في العملية الإنتاجية.

**2. (Land):** وتتضمن الموارد الطبيعية والأراضي المستخدمة في الزراعة والصناعة والسكن أي كل ما ينتمي إلى باطن الأرض أو ما عليها من موارد طبيعية. ويحصل عنصر الأرض ( Rent ) على ريع نظير مساهمته في العملية الإنتاجية.

**3. (Capital) :** ويتضمن جميع الآلات والمعدات والأجهزة المستخدمة في عملية إنتاج السلعة أو الخدمة. وتجدر الملاحظة هنا بأن المقصود برأس المال بمفهومه الاقتصادي يختلف عن المفهوم المحاسبي أو التمويلي حيث لا يشمل رأس المال بمفهومه الاقتصادي أي مبالغ نقدية. ويحصل عنصر رأس المال على عائد (Return) مقابل مساهمته في العملية الإنتاجية.

**4. (Entrepreneur):** وهو الشخص الذي يقوم بعملية تنظيم عمل عناصر الإنتاج السابقة وذلك باستخدام المهارات الفنية والإدارية المتوفرة في سبيل إنتاج . ويحصل المنظم على جزء أو نسبة من الأرباح (Share) لمساهمته في إدارة وتنظيم العملية الإنتاجية.

أن أهم ما يميز عناصر الإنتاج هو عدم توفرها بشكل كافي بحيث تمكنا من إنتاج جميع السلع والخدمات التي نقوم بطلبها.

(Resources) موجودة بشكل وبكميات نادرة (Scarce) الرغبات والحاجات الإنسانية غير المحدودة. إذن فمشكلة الندرة هي التي تدفعنا إلى عملية الاختيار من بين البدائل المختلفة (Choice Between Alternatives). لا يستطيع شخص معين من الحصول على جميع رغباته وحاجاته غير المحدودة، فإنه يضطر هنا إلى عملية اللجوء إلى الاختيار من البدائل. فمثلاً قد يضطر هذا الشخص إلى اقتناء المنزل بدلاً من حصوله على السيارة وبالتالي فإن عملية اختيار

سلعة أو خدمة معينة تتضمن في نفس الوقت القيام بتضحية تتمثل في عدم اقتناء سلع . وتسمى هذه التضحية بـ"تكلفة الفرصة البديلة" ( Opportunity Cost ) .

وتعني تكلفة القيام باختيار معين. وإكمال مشواره التعليمي لديه تكلفة فرصة بديلة تتمثل في الاختيارات الأخرى التي لم يقم بها كعدم حصوله على وظيفة ذات مردود مادي في حين أن الطالب الذي قرر عدم دخول الجامعة كانت تكلفة الفرصة البديلة لديه في عدم حصوله على وظيفة .

إن الحاجات الإنسانية غير المحدودة من جانب واحد والموارد الاقتصادية - - - - - يسمى بـ"المشكلة الاقتصادية" ( Economic Problem ) وهي حجر الأساس الذي يقوم عليه علم الاقتصاد. أن علم الاقتصاد يقوم بدراسة المشكلة الاقتصادية ويحاول استخدام النظريات والأسس الاقتصادية المتعددة (Satisfaction) أكبر قدر ممكن من الحاجات والرغبات الإنسانية با

الموارد الاقتصادية المتوفرة والتي يتميز وجودها بالندرة الاقتصادية السبب الرئيسي لوجود المشكلة الاقتصادية ، وتعني الندرة توفر الموارد في الطبيعة بشكل نسبي ، والشئ الذي يحكم في هذا التوفر النسبي العوامل التالية :

العوامل الطبيعية : فقد تكون مادة معينة متوفرة بشكل كبير في دولة وغير متوفرة في دولة أخرى أي أنها نادرة في هذه الأخيرة وبالتالي يكون ثمنها

العوامل التنظيمية والإدارية : فقد تمنع دولة ما استيراد منتج معين فتصبح هذه المادة نادرة فيرتفع ثمنها؛

العوامل العقائدية والاجتماعية : فقد تمنع عقيدة أو تقاليد مجتمع معين استهلاك مادة معينة فتصبح نادرة في الاقتصاد وبالتالي يرتفع ثمنها مثل : الخمر في البلاد الإسلامية ، لحوم البقر في الهند .

نتيجة للمشكلة الاقتصادية، فإن علم الاقتصاد يهدف إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من والرغبات غير المحدودة باستخدام أقل كمية ممكنة من الموارد الاقتصادية . وهذا يدفعنا بالطبع إلى تحديد الأولويات عن طريق الإجابة على الأسئلة الاقتصادية التالية:

☒ : ويتعلق هذا السؤال حول أي من السلع يتطلب علينا القيام بإنتاجها درة تحت علينا ذلك، حيث أنه لا يمكن أن ننتج جميع السلع والخدمات التي يرغب جميع الأفراد في الحصول عليها. وبالتالي، فإننا نواجه مشكلة الاختيار، التضحية، وتكلفة الفرصة البديلة.

✗ **كيف ننتج:** يطالبنا هذا السؤال بضرورة إيجاد الطريقة الأفضل التي من خلالها نستطيع إنتاج أكبر كمية من السلع والخدمات بأقل تكلفة ممكنة، إضافة إلى تقليل هدر الموارد النادرة خلال عملية الإنتاج.

✗ **:** ويركز هذا السؤال على ضرورة إشباع أكبر قدر ممكن من الحاجات والرغبات غير المحدودة لأكثر شريحة في الاقتصاد.  
ت ورغبات أطراف معينة قد تكون على حساب إشباع حاجات

.

**الاقتصاد السياسي (Political economy) :** هو ذلك الفرع الذي يهتم بدراسة كيفية تكوين وإنشاء وتوزيع واستهلاك الثروات .

**الاقتصاد القياسي (Slandered economy) :** هو على علم الرياضيات والإحصاء في دراسة وحل المشاكل الاقتصادية، وذلك من خلال تحويلها ( ) إلى نماذج رياضية .

**(Macroeconomics) :** هو ذلك الفرع الذي يهتم بدراسة سلوك الاقتصاد العام ككل وتحليل المحددات الأساسية لمستوى الدخل ، المستوى العام

**(Microeconomics) :** هو ذلك الفرع الذي يهتم بدراسة وتحليل سلوك الوحدات الاقتصادية من أجل اتخاذ القرارات الرشيدة في الإنتاج أو الاستهلاك وتسمى أحيانا نظرية السعر .